ندا .

- النداء : رفع الصوت وظهوره وقد يقال ذلك للصوت المجرد وإياه قصد بقوله : { ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء } [البقرة / 171] أي : لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام . ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك قال تعالى : { وإذ نادى ربك موسى } [الشعراء / 10] وقوله : { وإذا ناديتم إلى الصلاة } [المائدة / 58] أي : دعوتم وكذلك : { إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة } [الجمعة / 9] ونداء الصلاة مخصوص في الشرع بالألفاظ المعروفة وقوله : { أولئك ينادون من مكان بعيد } [فصلت / 44] فاستعمال النداء فيهم تنبيها على بعدهم عن الحق في قوله : { واستمع يوم ينادِ المناد من مكان قريب } [ق / 41] { وناديناه من جانب الطور الأيمن } [مريم / 52] وقال : { فلما جاءها نودي } [النمل / 8] وقوله : { إذ نادى ربه نداء خفيا } [مريم / 3] فإنه أشار بالنداء إلى ا تعالى لأنه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه وأحواله السيئة كما يكون حال من يخاف عذابه وقوله : { ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان } [آل عمران / 193] فالإشارة بالمنادي إلى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الإيمان با تعالى . وجعله مناديا إلى الإيمان لظهوره ظهور النداء وحثه على ذلك كحث المنادي . وأصل النداء من الندى . أي : الرطوبة يقال : صوت ندي رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث إن من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق ويقال : ندى وأنداء وأندية ويسمى الشجر ندى لكونه منه وذلك لتسمية المسبب باسم سببه وقول الشاعر : .

- 435 - كالكرم إذ نادى من الكافور .

(الشطر تقدم وهو للعجاج في ديوانه ص 25 .

وهو في مبادئ اللغة ص 150 والبصائر 5 / 23 واللسان (كفر) وقد تقدم في مادة (كفر) .

أي : ظهر ظهور صوت المنادي وعبر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس : النادي والمنتدى والندي وقيل ذلك للجليس قال تعالى : { فليدع ناديه } [العلق / 17] ومنه سميت دار الندوة بمكة وهو المكان الذي كانوا يجتمعون فيه . ويعبر عن السخاء بالندى فيقال : فلان أندى كفا من فلان وهو يتندى على أصحابه . أي : يتسخى وما نديت بشيء من فلان أي : ما نلت منه ندى ومنديات الكلم : المخزيات التي تعرف